



ما حكم الدخول فى الأحزاب الإسلامية (النور والفضيله) من أجل المطالبه بإنشاء دستور إسلامي ؟ رقم السؤال: 4855

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

جزاكم الله خيرا على ما تقدمون ايها العلماء الافاضل من تضحيات فى سبيل ايصال الحق للمسلمين ..

سؤالي لسيادتكم : عن حكم الدخول فى الاحزاب السياسيه فى مصر مثل النور والفضيله فمؤسسيها يدعوننا الى المشاركه وذلك بدعوى ان البلاد كما تعلمون سيادتكم ستدخل الى مفترق طرق اما انشاء دستور علمانى وهذا ما يسعى اليه الجلس العسكرى والعلمانيون ومن على شاكلتهم وهم ولله الحمد ليسوا بالكثير والمسلمون يريدون انشاء دستور مسلم ولكن الاليه المتاحه امام الجميع الان هى المجلس النيابى اذ لا رايه جهاديه واضحه فى مصر وليس هناك مفاصله!!!والله المستعان

واننا ورغم اقتناعا تماما ان الجهاد هو الحل لتحكيم الشريعه الاسلاميه الا ان فتاوى كثيره قد صدرت من بعض العلماء الذين نحسبهم من الصادقين .. ونحن الان فى لبس عظيم !!

فهل يجوز الدخول فى هذه المنظومه البرلمانيه على ما هى عليه الان اذ لا دستور مفعل فى البلاد حقيقة وهناك امكانيه لاستغلال الاحزاب والتكتل الحزبى مشاركة مع الاخوان الذين يصدحون ليل نهار بانهم سوف يطبقون الشريعه الاسلاميه ؟؟؟ ام لا يجوز ذلك شرعا

السائل: abo el-nadr

المجيب: اللجنة الشرعية في المنبر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبيه الكريم وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد :

أخي الكريم الإجابة على هذا السؤال موجودة في أكثر من إجابة في المنتدى , ومن ذالك ما كتبناه في الإجابة رقم : (4886) , ومما ورد فيها :

(المسألة هنا محصورة في قضية واحدة : إذا كنتم تعتبرون أن الدخول في هذه البرلمانات هو بالفعل من الشرك ، فلا يجوز لكم الدخول فيها لحظة واحدة ولو بنية نصرة الإسلام وإقامة التوحيد .

ويجب أن تكون جهودنا لنصرة الإسلام محصورة في الوسائل الشرعية .

أما الدخول في هذه البرلمانات فمن أوضح مفاسده أنه يعني إقرار النظام الديمقراطي والقول بمشروعيته ..

والداخل في هذه الانتخابات ولو لحظة واحدة لا يستطيع بعد ذالك أن يحذر الناس من المشاركة في النظام الديمقراطي بعد أن دخله وشارك فيه.

وينبغي أن تعلم أخي الكريم أن حصر الجهود في كتابة دستور له طابع إسلامي لن يؤدي إلى أي نتيجة بل لا بد من السعي إلى إلغاء النظام الديمقراطي برمته وإقامة نظام الحكم الإسلامي .

أما المشاركة في الأحزاب السياسية فهي تعني الانخراط الكامل في هذا النظام الديمقراطي لأنه لا يقبل أي حزب إلا إذا كنت أسسه ومنطلقاته منسجمة مع أسس ومنطلقات الديمقراطية .

وهذا هو محل الإشكال ولب الصراع ..

فهؤلاء العسكر الممسكون بزمام الحكم وسائر العلمانيين لا يريدون إلا تطبيق النظام الديمقراطي ..

وينبغي أن يكون موقفنا هو الإصرار على تنحية النظام الديمقراطي برمته .

والمشاركة السياسية في هذه المرحلة ينبغي أن تكون متوجهة بالأساس إلى دعوة كل الناس حكاما ومحكومين إلى هذا الأمر.

ومجرد الدخول في هذه الانتخابات يفتح الباب أمام تكريس النظام الديمقراطي ويعرقل جهود القضاء عليه)اهـ .

نرجو كذالك النظر في بعض الرسائل التي كتبناها في هذا الشأن مثل : "مشركون في سبيل الله" و "إسلاميون في الوحل الديمقراطي" .

وأما قولك بأنه "لا يوجد دستور مفعل فى البلاد حقيقة" فقد بينت عدم صحة هذه الدعوى في مقال : "هل سقط الدستور أم سقطت مبادئ السلفية؟" وبينت أن الإعلان الدستوري قائم مقام الدستور ولا يختلف عنه اختلافا يذكر .

والانتخابات التي تجري كلها إنما تجري في إطار تكريس الحكم الديمقراطي , والمشارك فيها مشارك في الديمقراطية .

أما قولك أخي الكريم : "وهناك إمكانيه لاستغلال الاحزاب والتكتل الحزبى مشاركة مع الاخوان الذين يصدحون ليل نهار بانهم سوف يطبقون الشريعه الاسلاميه" فاعلم أن الإخوان لا يريدون تطبيق الشريعة وقد صرحوا بذالك ,وهم يكتفون من الشريعة ببعض الأمور الشكلية مع التمسك بجوهر النظام الديمقراطي , ويمكنك مراجعة فصل : "حقيقة الإسلام الإخواني" من كتاب : "حكم القرآن في دويلات الإخوان" .

وحتى لو كان الإخوان يسعون بالفعل إلى تحكيم الشريعة فلا يجوز أن يكون ذالك عبر الوسائل الشركية .

والله أعلم
والحمد لله رب العالمين .

أجابه، عضو اللجنة الشرعية :
الشيخ أبو المنذر الشنقيطي